

من أجل ثقافة شيعية زهرائية أصيلة..
من أجل نهضة ثقافية حسينية زهرائية متحضرة..
من أجل وعي مهدوي زهرائي راقٍ..
القمر الفضائية تقدّم
عبد الحليم الغزي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقَاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملُ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العوائق الشيعية الكبيرة

الحلقة 473

خَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الاثنين: 14 / 12 / 1444 هـ - 3 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعية المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة الجزء الثامن والعشرون	1
2	الشق الثاني من شقي الجريمة الطوسية البغيضة؛ "مُحاربة برنامج العترة الطاهرة والذي عنوانه؛ هندسة العترة لحفظ الدين"	2
3	المقطع الرابع: إعداد ساحة العمل. من هم العلماء الافضلين عند العترة الطاهرة؟ ومن هم النواصب الاخطر عندهم؟	2
4	العلماء عند العترة الطاهرة ما هو فعلهم؟ اما علماء ابليس ماذا يفعلون بضعفاء الشيعة؟	3
5	ما هي مصادر ديننا؟	5
6	جزء من إعداد الساحة ان يكون للعترة الطاهرة أوعية؟ وكيف نتعامل مع تلك الوعية؟	6
7	طبقة القوانين التي يعمل برنامج "هندسة العترة لحفظ الدين"، في ظلها	7
8	القوانين الحاكمة تكويناً وتشريعاً وفي ظلها تتحرك هندسة العترة لحفظ الدين، في جهة إعداد الرجال وفي جهة إعداد ساحة العمل. نحن لا نفعلها الإمام هو الذي يفعلها	12
9	المقطع الخامس: "هناك حزمة القوانين التي لا تتخلف ولا تتخلف"	13
10	هذه حزمة القوانين التي سأسير إليها هي التي تنظم العلاقة فيما بين الإمام وشيعته. والإمام لا يتدخل فيها نحن الذين نتدخل فيها	14
11	ما هي النتائج يا من تبحثون عن النتائج؟! (عوام الشيعة الذين يبحثون عن إمام زمانهم)	16
12	المقطع السادس: الخارطة الواضحة	17
13	(مو الزين اللي تعرفه أحسن من زين الما تعرفه)	17
14	لاحظون أن الأئمة وضعونا في منظومة متكاملة	19
15	أنا أسألكم أنتم الذين تقولون نحن شيعة	20
16	المقطع السابع: البرنامج العملي والتطبيقي. والنقطة الاساس في هذا البرنامج	21
17	القرآن قد أرجعنا إلى حديث العترة الطاهرة	23
18	رأس البرنامج العملي والتطبيقي	24

يَا زَهْرَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..

الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتْرَةِ..

إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْثِقِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الْكُبْرَى بِحَقِّ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ" الْجُزْءُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

شَقُّهَا الْأَوَّلُ

إِنَّهَا جَرِيْمَةُ مُزْدَوِجَةٍ

شَقُّهَا الثَّانِي

التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما
يشتمل على عشر عناوين

مُحَارَبَةُ بَرْنَامَجِ الْعَتْرَةِ، لِلْعَتْرَةِ بَرْنَامَجٌ يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْنُونُهُ:
(هَنْدَسَةُ الْعَتْرَةِ لِحِفْظِ الدِّينِ)

المقطع الأول

وَالْبَدَايَةُ مِنْ هُنَا: الْحَدِيثُ عَنِ الْوَاقِعِ الَّذِي سَيَكُونُ

المقطع الثاني: "أَمْرُ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ أَتَيْنَ مِنَ الشَّمْسِ"

المقطع الثالث: إِعْدَادُهُمْ لِرِجَالِهِمْ

المقطع الرابع: إِعْدَادُ سَاحَةِ الْعَمَلِ

المقطع الخامس: "هُنَاكَ حُزْمَةُ الْقَوَانِينِ الَّتِي لَا تَخْتَلِفُ وَلَا تَتَخَلَّفُ"

المقطع السادس: الْخُرِاطَةُ الْوَاضِحَةُ.

التسلسل	العناوين
أولاً	"التحريف الانتقائي"، إِنَّهُ التَّحْرِيفُ الْجُزْئِيُّ لِأَهَمِّ كُتُبِ الْحَدِيثِ - هَذَا هُوَ الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ - "التحريف الانتقائي"، إِنَّهُ التَّحْرِيفُ الْجُزْئِيُّ لِأَهَمِّ كُتُبِ الْحَدِيثِ (فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ 446)
ثانياً	"التحريف العلمي التأسيسي"، إِنِّي أَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ عَمَلِيَّةِ الْاجْتِهَادِ الَّتِي هِيَ عُنْوَانُ التَّحْرِيفِ فِي هَذَا الْمَذْهَبِ الْقَدِيرِ أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الْعَلِيِّ
ثالثاً	تَدْمِيرُ الْمَنْظُومَةِ التفسيرية.
رابعاً	مشاريع التدمير والتزييف والتزييف على المستوى المرجعي؛ "موسوعات، مؤلفات، كُتُب"، ترتبط بحديث العترة الطاهرة، مشاريع التدمير والتزييف والتزييف على المستوى المرجعي هذا رابعاً.
خامساً	قائمة طويلة من الكُتُبِ الَّتِي تُنْكَرُ أَوْ يُصَغَّفُ أَوْ تُوضَعُ جَانِباً.
سادساً	صُورٌ مُتَحَرِّكَةٌ مِنْ وَاقَعِنَا الْمَعَاصِرِ، كُلُّ صُورَةٍ تَمَثِّلُ الْقُدُورَةَ لِاتِّجَاهٍ مِنَ الْإِتِّجَاهَاتِ، لِجَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةٌ.
سابعاً	الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات - التحريف له مسارات مختلفة وسياقات متعددة وهذا مسارٌ من مسارات تحريف دين العترة الطاهرة - "الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات"، وَهِيَ مَنْظُومَةٌ عَظِيمَةٌ جَدًّا.
ثامناً	الأخلاق والسلوك والعرفان إِنَّهَا الْعُنَاوِينُ الْغَارِقَةُ تَمَاماً فِي قُدْرَةِ الْفِكْرِ النَّاصِبِي
تاسعاً	ثقافة التقريب بَيْنَ الْمَذَاهِبِ وَتَحْرِيفُ التَّأْرِيخِ الْمُحَرَّفِ.
عاشراً	تطويع الدِّينِ فِي خِدْمَةِ السِّيَاسَةِ إِنَّهَا الثَّقَافَةُ الْقَطْبِيَّةُ الْقَدْرَةُ.

المقطع الرابع: إعدادُ ساحة العمل.

العِترَةُ الطاهرةُ هذا هُوَ برنامجها، هذه هُنْدَسَةُ العِترَةِ لحفظ الدِّين، أخبرونا بما سيكونُ عليه الواقع، وفي الوقتِ نفسِه جَعَلُوا مَنهجَهُم، طَريقَهُم أَتَيْنَ مِنَ الشَّمْسِ، وكشفوا لنا الحقيقةَ الواضحةَ مِنْ خِلالِ إعدادِهِم لِرِجالِ دينِ العِترَةِ الطاهرة، وكذلك هُنَاكَ إعدادُ وَتَهيئةٌ لِسَاحةِ العَمَلِ.

من هم العلماء الافضلين عند العترة الطاهرة؟ ومن هم النواصب الاخطر عندهم؟

❖ جاء في (تفسير إمامنا الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه)، طبعة ذوي القربى، الطبعة الأولى/ قُم المقدسة/ صفحة (313)، رقم الحديث (225)، الحديث عن إمامنا الهادي صلوات الله عليه، إمامنا الحسن العسكري يُحدِّثنا عن أبيه الهادي:

○ لَوْلَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُمْ -

▪ الإمام يُخاطِبُنِي وَيُخاطِبُكُمْ يُخاطِبُ الشيعة، فالقائم قائمنا والإمام إمامنا إذا كُنَّا شيعةً لَهُ -
○ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ - بِدَعْوَةِ العِترَةِ الطاهرة لا بدعوةٍ أَيْ كان -وَالدَّالِّينَ عَلَيْهِ - بِدَلَالَةِ العِترَةِ الطاهرة -

○ وَالذَّائِبِينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ وَالْمُنْقِذِينَ لِضُعَفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ شَبَاكِ إِبْلِيسَ وَمَرَدَّتِهِ وَمِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ - عن أيِّ النَّوَاصِبِ يَتَحَدَّثُ إمامنا الهادي؟

▪ بالدرجة الأولى إِنَّهُمْ نَوَاصِبُ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي فَهَؤُلَاءِ هُمُ الأخطر وَهُمُ الأضر، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ إمامنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه بأنَّهم أَضَرُّ على ضُعَفَاءِ الشيعةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيدٍ على الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ،
▪ والكلامُ هُنا عن ضُعَفَاءِ الشيعة، وهؤلاء الضُعَفَاءُ ما هُمُ ضُعَفَاءُ الأبدان، ولا هُمُ ضُعَفَاءُ الأموالِ جُيُوبُهُمْ لَيْسَتْ مُمْتَلِئَةً بالأموال، ولا هُمُ ضُعَفَاءُ في شُؤُونِ حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةِ، هَؤُلَاءِ أَقْوِيَاءُ في أَبْدَانِهِم، أَصَحَّاءُ في عَافِيَتِهِم، جُيُوبُهُم مَمْلُوءَةٌ بالأموال، إِنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ في هَذِهِ الدُّنْيَا،
▪ لَكِنَّهُمْ ضُعَفَاءُ في عُقُولِهِم، لَأَنَّ العَقْلَ الشَّيْعِيَّ قَدْ صَارَ مَدْفُوناً تَحْتَ رِكامِ الخِراءِ المَرَجِيِّ المتكَدِّسِ عَلَيْهِ والْمُتَكَلِّسِ،

○ لَمَّا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ - دِينَ اللَّهِ هُوَ دِينُ العِترَةِ - وَلَكِنَّهُمْ - لَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءُ - الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ أَرْمَةَ قُلُوبِ ضُعَفَاءِ الشَّيْعةِ كَمَا يُمَسِّكُ صَاحِبُ السِّفِينَةِ سَكَّانَهَا، أُولَئِكَ هُمُ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - "هُمُ الْأَفْضَلُونَ"؛

▪ الحديثُ عن هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَحَدَّثَ عَنْهُمْ إمامنا الهادي مِنْ أَنَّهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَى قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَالذَّالِّينَ عَلَيْهِ، وَالذَّائِبِينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ، وَالْمُنْقِذِينَ لِضُعَفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ

مِنْ شِبَاكِ إِبْلِيسَ وَمَرَدَّتْهُ وَمِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ، هَؤُلَاءِ هُمْ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْحَدِيثَ يُشَدَّدُ عَلَى اسْتِعْمَالِ هَذَا الْمَصْطَلَحِ الضُّعْفَاءُ؛ "وَالْمُنْقِذِينَ لِضُعَفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ"،

❖ هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ تَحَدَّثَتْ عَنْهُمْ رِوَايَةُ التَّقْلِيدِ فِي الْكِتَابِ نَفْسِهِ، فِي الصَّفْحَةِ (274)، إِنَّهَا رِوَايَةٌ طَوِيلَةٌ لَكُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ حَيْثُ يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَكْثَرِ مُرَاجِعِ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ زَمَانَ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى فِي زَمَانِنَا هَذَا:

○ (وَهُمْ أَصْرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ)،
▪ الرِّوَايَةُ هِيَ فِي مَوْجُودَةٍ فِي التَّفْسِيرِ الشَّرِيفِ فِي تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْكَلامُ هُنَا عَنْ ضُعَفَاءِ الشَّيْعَةِ.

العلماء عند العترة الطاهرة ما هو فعلهم؟ اما علماء ابليس ماذا يفعلون بضعفاء الشيعة؟

❖ لَا زِلْتُ أَقْرَأُ مِنْ تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، صَفْحَةِ (311)، رَقْمَ الْحَدِيثِ (221): عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:
○ عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا -

▪ عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا هَؤُلَاءِ بِحَسَبِ الْعِتْرَةِ عُلَمَاءُ لَا بِحَسَبِ حُوزَةِ الطُّوسِيِّ، مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ أَنَّ أَثْمَتَنَا جَعَلُوا مِيزَانَ التَّقْيِيمِ فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ بِمَقْدَارٍ مَا يُحَسِّنُونَ مِنْ رِوَايَاتِ الْعِتْرَةِ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحَسِّنُونَ أَحَادِيثَ الْعِتْرَةِ الْأَيْمَةَ يُشَخِّصُونَ الْأَحْسَنَ وَالْأَحْسَنَ مِنْهُمْ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْمَجْمُوعَةِ الْأَحْسَنِ يَخْتَارُونَ الَّذِي يَكُونُ فَقِيهًا،

▪ الْإِمَامُ الصَّادِقُ يَقُولُ: (فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهًا - مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمُحْسِنِينَ لِأَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ لِرِوَايَاتِ الْعِتْرَةِ، وَمِنْهُمْ يَخْرُجُ الْأَحْسَنُ فَالْأَحْسَنُ، وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ يُنْتَخَبُ الْفَقِيهَ الْمُفْهَمُ - حَتَّى يَكُونَ مُحَدِّثًا، فَقِيلَ: أَوْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدِّثًا؟ قَالَ: يَكُونُ مُفْهَمًا وَالْمُفْهَمُ مُحَدِّثٌ)، الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنْ هَؤُلَاءِ.

○ عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثُّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَقَارِيَّتَهُ -

▪ هَذِهِ ثُغُورُ الْعَقِيدَةِ، الثُّغُورُ هِيَ النَّهَايَاتُ، الثُّغُورُ هِيَ الْحُدُودُ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُخْتَرَقَ، وَمِنْ هُنَا يَقَالُ لِقَمِ الْإِنْسَانِ بَأَنَّهُ ثَغْرُهُ يَمْتَلِئُ نِهَايَةً وَفِي الْوَقْتِ نَفْسُهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُخْتَرَقَ، فَالثُّغُورُ هِيَ النَّهَايَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُخْتَرَقَ

○ مَاذَا يَصْنَعُونَ؟ - يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا -

▪ أَمَّا مُرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ مِنَ الْمُرْجِعِ الْأَعْلَى إِلَى الْمُرْجِعِ الْأَسْفَلِ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِضُعَفَاءِ الشَّيْعَةِ؟

الْإِمَامُ هَكَذَا يَقُولُ الْإِمَامُ يَقُولُ: (فَيُضِلُّونَهُمْ وَيَمْنَعُونَهُمْ عَنْ قَصْدِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ)،

○ وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ -

■ أَنْ يَضْحَكُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدَعُوهُمْ، الَّذِينَ يُتَابِعُونَ بِرَامَجِ هَذِهِ الْقَنَاةِ وَيُتَابِعُونَهَا بِدَقَّةٍ وَيُتَابِعُونَ الإِعَادَاتِ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَصْحَابُ الْعَمَائِمِ فِي النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءِ أَنْ يَضْحَكُوا عَلَيْهِمْ، لَقَدْ عَرَفُوا الْحَقِيقَةَ لَنْ يُصْبِحُوا حَمِيرًا دِخْيَيْنَ عِنْدَ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ مِنَ الْمَجْمُوعَتَيْنِ؛ "مِنَ الْمَجْمُوعَةِ السَّودَاءِ أَوْ الْبَيْضَاءِ"، أَعْنِي الْعَمَائِمَ السَّودَاءَ وَالْعَمَائِمَ الْبَيْضَاءَ، فَلَنْ يُصْبِحُوا حَمِيرًا وَلَنْ يُصْبِحُوا مَضْحَكَةً وَمَسْخَرَةً، لِأَنَّ قَنَاةَ الْقَمَرِ فِي بِرَامَجِهَا تُعْطِي تَطْعِيمًا ضِدَّ الْفَايُورِسَاتِ الطُّوسِيَّةِ، وَالْفَايُورِسَاتِ الْخُوَيْثِيَّةِ، وَالْفَايُورِسَاتِ السَّيْثَانِيَّةِ الْقَذِرَةِ.

○ أَلَا فَمَنْ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرُكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ أَلْفٍ مَرَّةً لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَذْيَانٍ مُحِبِّينَا وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ -

■ ذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُ السَّلَاحَ وَيُقَاتِلُ إِنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ ثُغُورِ الْبِلَادِ عَنْ الثُّغُورِ الْعَسْكَرِيَّةِ، بَيْنَمَا عُلَمَاءُ الْعِتْرَةِ يُدَافِعُونَ عَنْ ثُغُورِ الْعَقِيدَةِ، عَنْ ثُغُورِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَاذَا أَيْضًا؟

❖ هَذَا كِتَابُ (الْمَحَاسِنِ) لِلْبَرْقِيِّ، مِنْ كُتُبِنَا الْقَدِيمَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَمِيِّ/ بَيْرُوت - لُبْنَانِ/ فِي الصَّفْحَةِ (138)/ إِنَّهُ الْبَابُ (6) بَابُ الْبِدْعِ/ الْحَدِيثُ (5): بِسُنْدِهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - إِنَّهُ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: ○ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلِيًّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلًا بِهِ - مُوَكَّلًا بِالَّذِينَ، مُوَكَّلًا بِأَمْرِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ - مُوَكَّلًا بِهِ يَذُبُّ عَنْهُ يَنْطِقُ بِالْهَامِ مِنَ اللَّهِ وَيُعْلِنُ الْحَقَّ وَبِنُورِهِ يَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ - هُنَاكَ تَعْبِيرٌ جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ - (يَعْنِي عَنْ الضُّعَفَاءِ) -

■ إِمَّا أَنْ يَكُونَ التَّعْبِيرُ قَدْ وَرَدَ فِي نُسخَةٍ مِنْ نُسخِ الْمَحَاسِنِ، وَإِمَّا هُوَ شَرْحٌ مِنْ قِبَلِ الَّذِينَ نَقَلُوا الرِّوَايَةَ، وَالْحَدِيثَ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،

■ لِأَنَّ هَذَا الْعِنَاقَ مُنْتَشِرٌ فِي أَحَادِيثِهِمْ، عُلَمَاءُ الْعِتْرَةِ هُمُ الَّذِينَ يُدَافِعُونَ عَنْ ضُعَفَاءِ الشَّيْعَةِ، عَنْ ضُعَفَاءِ الْعُقُولِ صَارَتِ الْعُقُولُ ضَعِيفَةً بِسَبَبِ الْخَرَاءِ الطُّوسِيِّ بِسَبَبِ الْخَرَاءِ الْمَرْجِيِّ النَّجْفِيِّ الْكَرْبَلَائِيِّ الَّذِي تَكَدَّسَ وَتَكَلَّسَ عَلَى الْعَقْلِ الشَّيْعِيِّ.

■ وَشَرُّ الْبِدْعِ هِيَ الْبِدْعُ الَّتِي يُنْتِجُهَا الْوَاقِعُ الشَّيْعِيُّ، بِدْعُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لَا تُؤَثِّرُ عَلَيْنَا أَنْتَهَى زَمَانٌ تَأْثِيرُهَا عَلَيْنَا، مُشْكَلَتُنَا مَعَ الْبِدْعِ الشَّيْعِيَّةِ، وَالْوَاقِعُ الشَّيْعِيُّ مُنْذُ سَنَةِ (448)، وَهُوَ يَعِيشُ بَيْنَ الْبِدْعِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يُنْتِجُ لَنَا الْوَاقِعَ الْحُوزَوِيَّ الطُّوسِيَّ بِدْعًا جَدِيدَةً.

○ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ -

- "فَاعْتَرِبُوا"؛ عَلَيْكُمْ أَنْ تُرَاقِبُوا الْوَاقِعَ الشَّيْعِيَّ وَأَنْ تُشَخِّصُوا الْبِدْعَ حَتَّى تَعْرِفُوا أَصْحَابَ الْبِدْعِ، وَأَنْ تُشَخِّصُوا الَّذِينَ يَرُدُّونَ الْبِدْعَ كَيْ تَعْرِفُوا الْجَهَةَ الَّتِي يُظْمَنُ إِلَيْهَا، هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ رَسُولُ
- تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسَارِ الصَّحِيحِ عَلَيْكُمْ أَنْ تَدَقَّقُوا، أَيْنَ هِيَ هَذِهِ الْبِدْعَ الَّتِي اصْطُنِعَتْ فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ، مَنْ الَّذِي اصْطَنَعَهَا وَمَنْ الَّذِي يُحَارِبُهَا، كَيْ تَتِمَكَّنُوا مِنْ مَعْرِفَةِ الْمَكَانِ الصَّحِيحِ الَّذِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَضَعُوا أَقْدَامَكُمْ فِيهِ -

ما هي مصادر ديننا؟

- ❖ في (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، طبعة دار الأسوة/ طهران - إيران/ هذا هو الجزء الأول/ في الصفحة (49)/ إِنَّهُ الْحَدِيثُ (2)، مِمَّا جَاءَ فِيهِ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:
 - فَانْظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ - **هَذَا أَوَّلًا** - إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ عِلْمِ دِينِنَا

- اعْرِفُوا مَصَادِرَ عِلْمِ دِينِكُمْ، **الشَّيْعَةُ مَاذَا يَفْعَلُونَ؟**

- الشَّيْعَةُ هَكَذَا يَفْعَلُونَ: يَعْدُونَ الْقُمَاشَ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ وَالشَّعْرَ الْكَثِيرَ الَّذِي فِي الْوَجْهِ يَجْعَلُونَ هَذَا مَصْدَرًا لِلْعِلْمِ، إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَقُولُ لَنَا: اعْرِفُوا مَصَادِرَ عِلْمِ دِينِكُمْ،

- النَّاسُ تَجْعَلُ اللَّبَاسَ وَالْمَظَاهِرَ الَّتِي يَضْحَكُ بِهَا رِجَالُ الدِّينِ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ يَجْعَلُونَ مَصَادِرَ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ هِيَ هَذِهِ، إِنَّكُمْ حَمِيرٌ حِينَما تَجْعَلُونَ مَصَادِرَ عِلْمِ دِينِ الْعِتْرَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَتَسْتَحَقُّونَ أَنْ يَرْكَبُوا عَلَى ظُهُورِكُمْ.

- **فَإِنَّ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عُدُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ** **وَأَنْتَحَالَ الْمُبْطِلِينَ** **وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ -**

- **الْحَدِيثُ عَنِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثُ عَنِ الرِّجَالِ**، وَهَذَا مَا مَرَّ الْكَلَامُ بِخُصُوصِهِ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ، هُنَاكَ إِعْدَادُ لِلرِّجَالِ وَهُنَاكَ عِلْمٌ مَحْفُوظٌ ضِمْنَ بَرْنَامَجِ هَنْدَسَةِ الْعِتْرَةِ لِحِفْظِ الدِّينِ
- فِي كُلِّ خَلْفٍ فِي كُلِّ جِيلٍ فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنَ النَّاسِ

- وَهَذَا الْوَاقِعُ مَوْجُودٌ بَيْنَنَا، انْظُرُوا إِلَى الْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ، وَانْظُرُوا حَتَّى إِلَى الْمَكْتَبَاتِ الَّتِي تَبِيعُ الْكُتُبَ، وَانْظُرُوا إِلَى تَجْمُعَاتِ الشَّبَابِ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ أَوْ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ فِي الْأَجْوَاءِ الشَّيْعِيَّةِ يَنْتَشِرُ بَيْنَهُمْ حَدِيثُ النُّصَيْرِيِّينَ وَحَدِيثُ الْغُلَاةِ وَحَدِيثُ الضَّلَالِ -

- هَؤُلَاءِ هُمْ **الْغَالُونَ** وَ **الْمُبْطِلُونَ** هُمْ مَرَاغُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْتَحِلُونَ مَوَدَّةَ الْعِتْرَةِ، وَالَّذِينَ هُمْ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْعَةِ مِنَ الدَّجَالِ، لِمَاذَا؟

- إِمَامُنَا الرِّضَا يُبَيِّنُ الْحَقِيقَةَ لَنَا: لِأَنَّهُمْ يُوَالُونَ أَعْدَاءَنَا وَيُعَادُونَ أَوْلِيَاءَنَا، فَهَؤُلَاءِ هُمْ الْمُبْطِلُونَ الَّذِينَ يَنْتَحِلُونَ مَوَدَّةَ أَهْلِ الْبَيْتِ يَعْتَقِدُونَهَا يَتَحَدَّثُونَ عَنْهَا لَكِنَّهُمْ مُبْطِلُونَ.

■ **الجاهلین**؛ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْجَاهِلِينَ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَفِي الْمَسَاجِدِ وَالْحُسَيْنِيَّاتِ بِعَنَاقِيقٍ وَمِنْ دُونِ عَنَاقِيقٍ ضَمَنَ تَجَمُّعَاتٍ وَمِنْ دُونِ تَجَمُّعَاتٍ، يَتَحَدَّثُونَ بِاسْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَبِحَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، يَرْفُضُونَ حَدِيثَ الْغُلَاةِ وَيَرْفُضُونَ حَدِيثَ الْمُبْطِلِينَ مِنْ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءِ اللَّعْنَاءِ، يَتَحَدَّثُونَ بِاسْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً،

جزء من إعداد الساحة ان يكون للعترة الطاهرة أوعية؟ وكيف نتعامل مع تلك الأوعية؟

❖ إِنِّي أَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ زَيْدِ الرَّزَادِ، أَوْ (بِأَصْلِ زَيْدِ الرَّزَادِ)، الَّذِي أَلْفَ آيَاتِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْأُصُولِ (16) / طَبْعَةُ دَارِ الْحَدِيثِ / إِنَّهَا الطَّبْعَةُ الْأُولَى / 1423 هَجْرِي قَمْرِي / قُمْ الْمَقْدَسَةِ / فِي الصَّفْحَةِ (124) / إِنَّهُ الْحَدِيثُ (10): عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

○ **إِنَّ لَنَا أَوْعِيَةً -**

■ إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ رِجَالٍ مِثْلَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِكُمَيْلٍ فِي وَصِيَّتِهِ: (يَا كُمَيْلُ، إِنَّ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ وَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا)، الْإِمَامُ الْبَاقِرُ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِ هَذَا الْمَعْنَى:

○ **نَمْلَأُهَا عِلْماً وَحُكْماً وَلَيْسَتْ لَهَا بِأَهْلٌ، فَمَا نَمْلَأُهَا إِلَّا لِنَنْقُلَ إِلَى شَيْعَتِنَا، فَانْظُرُوا إِلَى مَا فِي الْأَوْعِيَةِ فَخُذُوهَا، ثُمَّ صَفُّوهَا مِنَ الْكُدُورَةِ تَأْخُذُوا مِنْهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً صَافِيَةً وَإِيَّاكُمْ وَالْأَوْعِيَةَ فَإِنَّهَا وَعَاءٌ سَوْءٌ فَتَنْكَبُوهَا -**

■ بِالضَّبْطِ كَمَا هُوَ حَالُ الطُّوسِيِّ، لَظِي يُقَالُ لَهُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ مِنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، لِأَنَّهُ نَقَلَ لَنَا الْكَثِيرَ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي كُتُبِهِ،

■ لَكِنَّهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ نَقَلَ لَنَا الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِنْ قَذَارَةِ النَّوَاصِبِ وَنَجَاسَتِهِمْ، مِصْدَاقُ وَاضِحٍ لِهَذِهِ الْأَوْعِيَةِ السَّيِّئَةِ الَّتِي يُخْبِرُنَا عَنْهَا إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،

■ هَذَا جُزْءٌ مِنْ إِعْدَادِ السَّاحَةِ لِأَنَّ الظُّرُوفَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ هِيَ الَّتِي تُمْلِي عَلَى وَقْعِ الْعَمَلِ أَنْ يَكُونَ بِهَذِهِ الصُّورَةِ أَوْ بِهَذِهِ الْهَيْئَةِ، فَهَذَا هُوَ الْمُمَكِّنُ تَحْقِيقَهُ.

■ **اقْفُزُوا عَلَيْهَا، تَجَاوَزُوهَا، تَنْكَبُوهَا** اقْفُزُوا عَلَيْهَا تَجَاوَزُوهَا، هَذَا بِالضَّبْطِ حَالُ الطُّوسِيِّ، كُتِبَ الطُّوسِيُّ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنْ حَدِيثِ الْعَتَرَةِ، وَفِيهَا الْكَثِيرُ مِنْ قَذَارَاتِ النَّوَاصِبِ وَنَجَاسَاتِهِمْ،

■ **لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ لَوْ دَقَّقْتُمْ النَّظَرَ فِي بَرَامِجِ قَنَاةِ الْقَمَرِ فَإِنَّ قَنَاةَ الْقَمَرِ تَقُومُ بِهَذَا الدَّورِ، تَقُومُ بِإِخْرَاجِ الْأَحَادِيثِ وَالنُّصُوصِ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ النَّظِيفَةِ وَمِنْ الْأَوْعِيَةِ الْقَذِرَةِ، ثُمَّ تَقُومُ بِبَرَامِجِ قَنَاةِ الْقَمَرِ بِإِزَالَةِ الْقَذَارَاتِ وَالنَّجَاسَاتِ الَّتِي أُلْقِيَتْ عَلَى تِلْكَ الْجَوَاهِرِ الطَّاهِرَةِ، بَعْدَ أَنْ نُزِيلَ تِلْكَ الْقَذَارَاتِ وَالنَّجَاسَاتِ النَّاصِبِيَّةَ فَإِنَّ نُورَ تِلْكَ الْجَوَاهِرِ يُشْرِقُ وَيَتَحَقَّقُ مَعْنَى مَا جَاءَ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ: (كَلَامُكُمْ نُورٌ)، حِينَئِذٍ لَا نَحْتَاجُ إِلَى مُنَوَّرٍ**



يُنَوِّرُ كَلَامَهُمْ، لَأَنَّ كَلَامَهُمْ هُوَ هُوَ بِنَفْسِهِ يُنَوِّرُ نَفْسَهُ وَيُنَوِّرُ غَيْرَهُ، لَكِنَّ هَذِهِ الْعَوَارِضُ قَدْ طَرَأَتْ عَلَيْهِ، نَرْفَعُ الْعَوَارِضَ فَيُشْرِقُ النُّورُ جَلِيًّا وَاضِحًا.

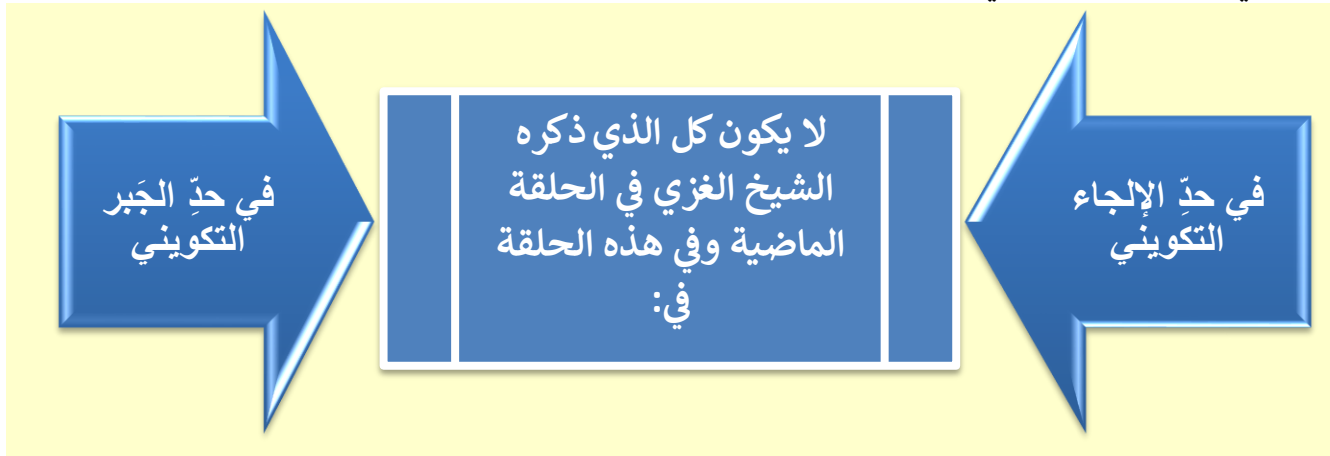
طبقة القوانين التي يعمل برنامج "هندسة العترة لحفظ الدين"، في ظلها

كل الذي تقدم ذكره تحت رعاية من؟

❖ إِنَّهُ تَحْتَ رِعَايَةِ وَوَلَايَةِ إِمَامٍ زَمَانَنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَكُونُ هَذَا:

○ في حدّ الإلجاء التكويني،

○ في حدّ الجبر التكويني،



❖ هذه الأمور التي ترتبط ببرنامج العترة الذي عنوانه: "هندسة العترة لحفظ الدين"، **إنّها تقع في**

○ دائرة أُلطاف الإمام، ما بين:

▪ الأُلطافِ الجليّة،

▪ والأُلطافِ الخفيّة،



دائرة أُلطاف الإمام



❖ **القانون الأوسع** والأشمل في ثقافة العترة الطاهرة ما ذكرته الزيارة الجامعة الكبيرة، إنني أقرأ عليكم من

(مفاتيح الجنان) من دستورنا العقائدي الشيعي الأهم من الزيارة الجامعة الكبيرة:

○ (وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)، هذا هو القانون الأوسع،

▪ هذه الجملة الوجيزة تُخبرنا عن ولاية المعصوم:

- الكونية أولاً، أوسع بكثير من الولاية التكوينية وهي الولاية الربوبية الأوسع
- والتكوينية ثانياً، الولاية التكوينية تأتي في سياق الولاية الكونية،
- وبعد ذلك تأتي الولاية التشريعية. ولها جهتان:

➤ جهة ترتبط بأنفسنا، بأنفس البشر وغير البشر ممن يلزمون بدين الله، علاقه هذه

الأنفس بالدين، هذا وجه من وجوه الولاية التشريعية، علاقه هذه الأنفس بدين

العترة الطاهرة بدين الإمام المعصوم ما جاء في الروايات والأحاديث: (من أن الله

إذا أراد برجل خيراً أدخله في هذا الأمر في دين العترة برغم أنفه، برغم أنفه، وإذا لم

يرد به خيراً أخرجه من هذا الأمر برغم أنفه) هذا المضمون تكرر في أحاديث العترة

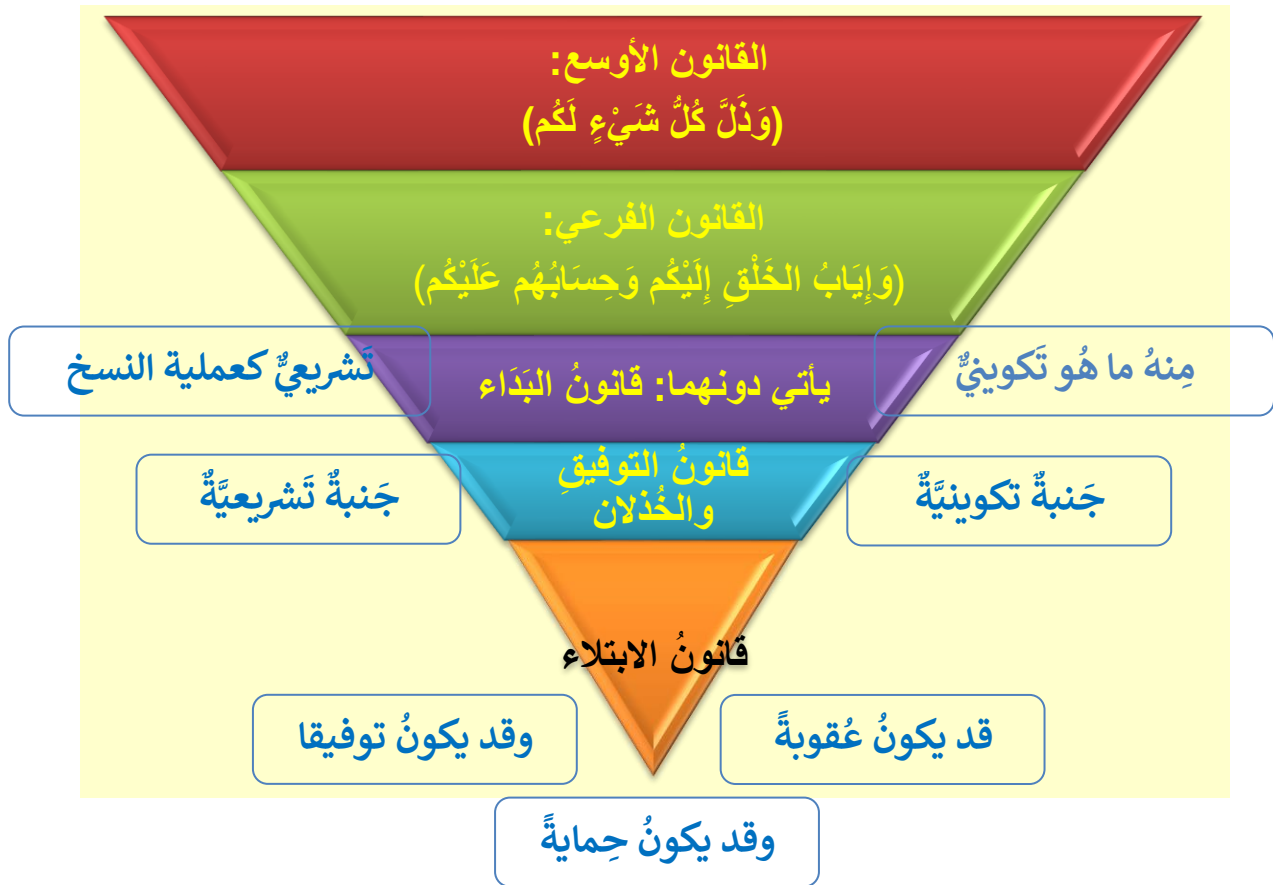
الطاهرة، الذي يريدونه يحبونه، لماذا أرادوه، لماذا أحبوه؟ هذا هو شأنهم

الأحاديث واضحة في هذا وهي تنسجم مع منطق القرآن في مسألة أن الله يهدي

من يشاء وأنه يضل من يشاء، هذا هو منطق القرآن عملياً يُنقذ على أرض الواقع

بهذه الطريقة، منطق القرآن من أوله إلى آخره فإن الله يهدي من يشاء ويضل من

يشاء، على أيّ أساس؟ بحسب حكّمته، بحسب ما يُريدُ هو وانتهينا ولا يوجدُ تعليقٌ بعد هذا، هل هناك من تعليقٍ على الذي يُريده الله؟!
 ➤ حينما نتحدّثُ عن الولاية التشريعيّة فليس الحديثُ عن تشريع الشرائع، تشريع الشرائع وجهٌ من وجوه الولاية التشريعيّة، (النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم) هذه الولاية فيها جهةٌ تكوينيّة، وفيها جهةٌ تشريعيّة، باعتبار أنّه هو الحاكم،



❖ **القانون الفرعي:** تحت خيمة القانون الأوسع: (وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)، يتفرّع قانونٌ تُشيرُ إليه الزّيارة الجامعة الكبيرة:

○ (وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ)،

▪ ليس الحديثُ عن النَّاسِ وليسَ الحديثُ عن النَّاسِ والملائكة مثلاً، هذا حديثٌ عن الخلقِ عُموماً، (وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ)، وليسَ الحديثُ عن القيامة،

- **هُنَاكَ حِسَابٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا** نحنُ في هذهِ الدُّنْيَا نَتُوبُ إِلَيْهِمْ وَحِسَابُنَا عَلَيْهِمْ أَيْضاً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، هُنَاكَ حِسَابٌ وَحِسَابٌ دَقِيقٌ،
- وَمَعْنَى سُرْعَةِ الْحِسَابِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

• سُرْعَةُ الْحِسَابِ هَذِهِ تَكُونُ فِي الدُّنْيَا، بَلْ فِي كُلِّ مَرَحَلَةٍ مِنْ مَرَاكِلِ الْوُجُودِ، مَا قَبْلَ الدُّنْيَا، وَفِي الدُّنْيَا، وَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا، (إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ)، هَذِهِ الْقَضِيَّةُ تَرْتَبِطُ بِالْخَلْقِ وَبِالرِّزْقِ وَالْقُرْآنُ حَدَّثَنَا الْقُرْآنُ حَدَّثَنَا عَنْ خَالِقِينَ وَعَنْ رَازِقِينَ، اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلَكِنَّهُ خَلَقَ خَالِقِينَ أَيْضاً، اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ خَيْرُ الرَّاازِقِينَ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ رَازِقِينَ فِي هَذَا الْكَوْنِ هُوَ جَعَلَهُمْ، هُوَ جَعَلَهُمْ رَازِقِينَ، وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْهِمْ وَحِسَابُ الْخَلْقِ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا الْقَانُونُ يَتَفَرَّغُ عَنِ الْقَانُونِ الْأَوَّلِ: (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)، هَذَا الْقَانُونُ الْأَعْلَى، الْقَانُونُ الْأَسْمَى يَتَفَرَّغُ مِنْ هَذَا الْقَانُونِ: (وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ).

❖ **بَيْنَ الْقَانُونِ الْوَاسِعِ وَالْفَرَعِيِّ:** دُونَ هَذَيْنِ الْقَانُونَيْنِ يَأْتِي قَانُونُ الْبَدَاءِ؛ قَانُونُ الْبَدَاءِ مَعَ سِعْتِهِ وَشُمُولِهِ لَكِنَّهُ يَقَعُ بَعْدَ هَذَيْنِ الْقَانُونَيْنِ؛ وَهُنَا يَأْتِي قَانُونُ الْبَدَاءِ؛

- وَالْبَدَاءُ مِنْهُ مَا هُوَ تَكْوِينِيٌّ.
- وَمِنْهُ مَا هُوَ تَشْرِيعِيٌّ.

- **فَعَمَلِيَّةُ النَّسْخِ:** هِيَ عَمَلِيَّةُ بَدَاءٍ فِي الْأَفْقِ التَّشْرِيعِيِّ، إِنْ كَانَ نَسْخًا فِي الْكِتَابِ، أَوْ كَانَ نَسْخًا فِي الْحَدِيثِ، فَمِثْلَمَا هُنَاكَ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ فِي الْقُرْآنِ هُنَاكَ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ فِي حَدِيثِ الْعَتَرَةِ، وَهَذِهِ الْحَقَائِقُ بَيَّنَّوْهَا لَنَا،
- وَاقِعُ الْحَيَاةِ يَحْتَاجُ هَذَا النِّظَامَ، وَاقِعُ الْحَيَاةِ يَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ الْكِتَابُ فِيهِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، وَكَذَلِكَ وَاقِعُ الْحَيَاةِ يَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ فِيهِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، تِلْكَ هِيَ حِكْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجَلَّتْ فِيهِمْ، وَتِلْكَ هِيَ حِكْمَةُ دِينِ الْعَتَرَةِ الَّتِي هِيَ مَجْلَى حِكْمَتِهِمُ الْإِلَهِيَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

❖ **تَحْتَ قَانُونِ الْبَدَاءِ** يَأْتِي قَانُونُ التَّوْفِيقِ وَالْخُذْلَانِ؛ وَهَذَا الْقَانُونُ لَهُ:

- جَنْبَةٌ تَكْوِينِيَّةٌ،
- وَلَهُ جَنْبَةٌ تَشْرِيعِيَّةٌ،
- فِي الْجَنْبَةِ التَّشْرِيعِيَّةِ التَّوْفِيقُ وَالْخُذْلَانُ يُرَافِقُنَا فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ مِنْ ثَوَانِي حَيَاتِنَا، **مِنْ تَطْبِيقَاتِ هَذَا الْقَانُونِ:**

• إذا ما جاء الإنسانُ بِعَمَلٍ صالحٍ فَإِنَّ العَمَلَ الصَّالِحَ سَيُوفَّقُهُ، سَيُطَبِّقُ القانونَ هُنَا، العَمَلُ الصَّالِحُ سَيَكُونُ سَبَباً لِتَوْفِيقِ الإنسانِ:

– إِمَّا لِأَن يَقُومَ بِعَمَلٍ صالحٍ يَكُونُ مُساوياً لِلْعَمَلِ السَّابِقِ وَرُبَّمَا يَكُونُ أَفْضَلَ،

– وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ العَمَلُ الصَّالِحُ مَانِعاً لَهُ عَنْ ارْتِكَابِ عَمَلٍ سَيِّئٍ،

✓ قَدْ يَكُونُ مُسْتَوًى سُوئِهِ بِمُسْتَوًى صَلاحِ العَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ وَرُبَّمَا يَكُونُ مُسْتَوًى سُوئِهِ أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ مُسْتَوًى صَلاحِ عَمَلِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمُقَابَلَةِ وَالْمُنَاقِضَةِ،

✓ فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مُوَافَقَةٍ فِي مُسْتَوًى الصَّلاحِ وَمُسْتَوًى الفَسَادِ، لَكِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ حَالَةِ الْمُنَاقِضَةِ وَالْمُنَافَرَةِ،

• وَإِذَا مَا جَاءَ بِعَمَلٍ طَالِحٍ بِعَمَلٍ فَاسِدٍ فَإِنَّ العَمَلَ الفَاسِدَ سَيَكُونُ سَبَباً فِي خُذْلَانِهِ،

– إِمَّا أَنْ يَرْتَكِبَ عَمَلاً فَاسِداً بِمُسْتَوًى فسادِ العَمَلِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ،

– أَوْ رُبَّمَا بِحَالَةٍ أَسْوَأَ، أَوْ أَنَّهُ يُمْنَعُ عَنِ الْإِتْيَانِ بِعَمَلٍ صالحٍ قَدْ يَكُونُ مُسْتَوًى صَلاحِهِ بِمُسْتَوًى سُوءِ عَمَلِهِ مِنْ جِهَةِ الْمُنَاقِضَةِ وَالْمُنَافَرَةِ،

– أَوْ يَكُونُ مُسْتَوًى العَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي يُخْذَلُ عَنِ الْإِتْيَانِ بِهِ بِدَرَجَةٍ أَشَدَّ، إِذَا نَظَرْنَا إِلَى جِهَةِ الْمُنَاقِضَةِ وَالْمُنَافَرَةِ،

❖ **وَتَحْتَ قَانُونِ التَّوْفِيقِ وَالْخُذْلَانِ** يَأْتِي قَانُونُ الْإِبْتِلَاءِ؛ وَقَانُونُ الْإِبْتِلَاءِ:

○ **قَدْ يَكُونُ عُقُوبَةً،**

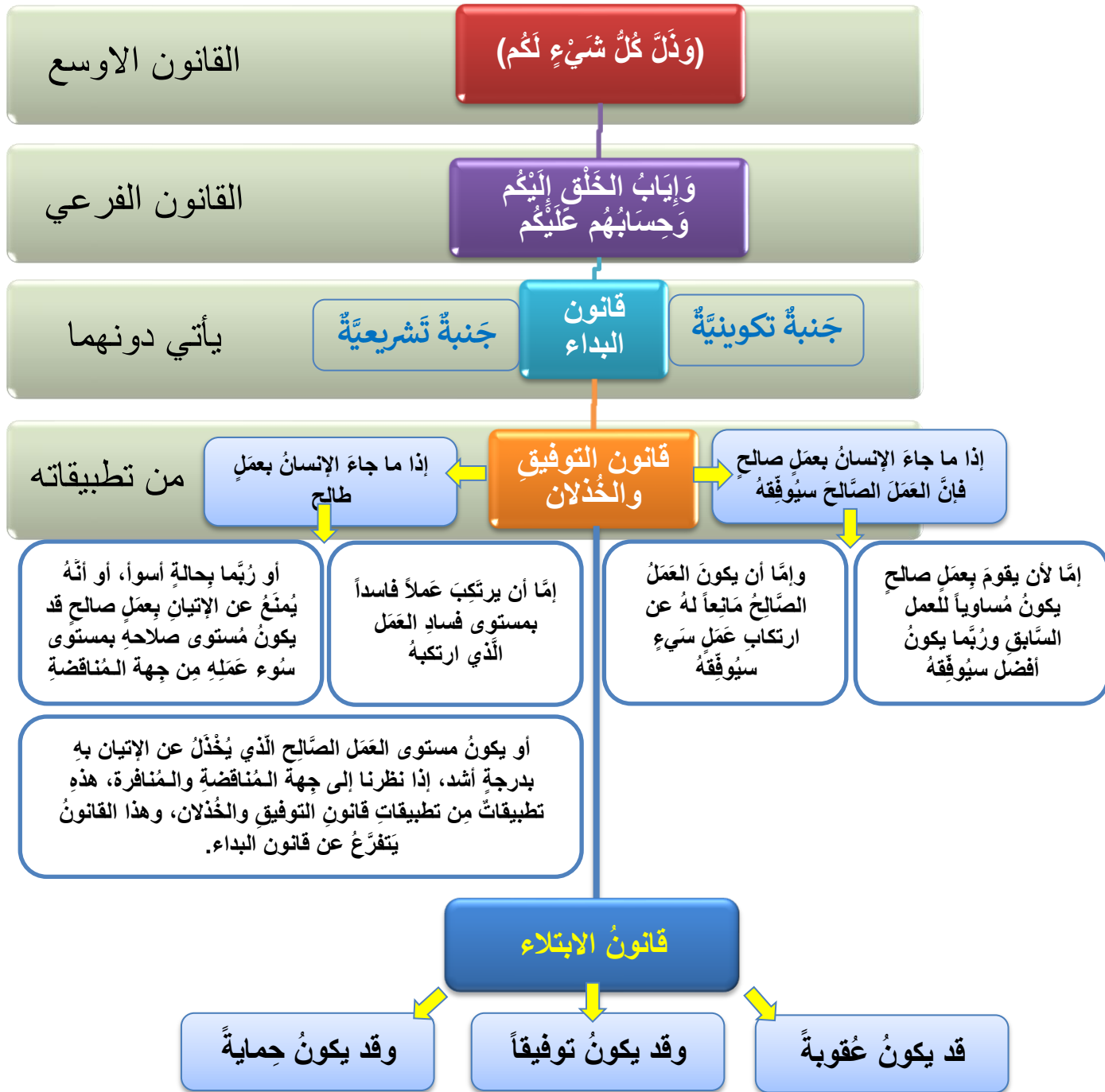
▪ وَهَذِهِ الْعُقُوبَةُ تُعَجَّلُ لَهُ فِي الدُّنْيَا كِي لَا يُعَاقَبَ فِي الْآخِرَةِ، وَرُبَّمَا سُوءُ عَمَلِهِ وَقُبْحُ عَمَلِهِ يُؤَدِّي إِلَى تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ بِغَضِ النَّظَرِ عَنْ أَنَّ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ تُرْفَعُ أَوْ لَا تُرْفَعُ

○ **وَقَدْ يَكُونُ تَوْفِيقاً،**

▪ فَحِينَما يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ وَيَبْقَى صَابِراً وَيَبْقَى مُصِراً عَلَى العَمَلِ الصَّالِحِ وَعَلَى الثَّبَاتِ فِي مَنْهَجِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ حِينَما يَبْقَى صَابِراً وَمُصَابِراً وَمُرَابِطاً، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾

○ **وَقَدْ يَكُونُ حِمَايَةً،**

▪ حِينَما يُصَابُ الْإِنْسَانُ بِمَرَضٍ غُضَالٍ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ أُصِيبَ بِهَذَا الْمَرَضِ كِي لَا يَكُونُ جُزْءاً مِنْ مَجْمُوعَةٍ ضَّالَّةٍ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُصَبْ بِهَذَا الْمَرَضِ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّكُ بِذَلِكَ الْإِتْجَاهِ، وَرُبَّمَا سَيَكُونُ ظَالِماً لِضُعْفَاءِ النَّاسِ، وَرُبَّمَا يَكُونُ ظَالِماً لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَمِنَ الْإِبْتِلَاءِ مَا يُشْغِلُهُ بِنَفْسِهِ فَيَكُونُ الْإِبْتِلَاءُ حَامِياً وَحَارِساً، وَهَذَا مَوْضِعٌ كَبِيرٌ كَبِيرٌ.



هذه طبقة القوانين الحاكمة تكويناً وتشريعاً وفي ظلّها تتحرّك هندسة العترة لحفظ الدين، في جهة إعداد الرجال وفي جهة إعداد ساحة العمل. نحن لا نفعلها الإمام هو الذي يفعلها

- ❖ برنامج هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ لحفظ الدِّين يَتَحَرَّكُ في ظِلَالِ هذهِ القوانين، فليسَ هُنَاكَ
 - مِنْ إِجَاءٍ تَكْوِينِيٍّ، قد يَكُونُ في بعضِ الأحيانِ للضرورات،
 - و مِنْ إِجَاءٍ تَشْرِيعِيٍّ، إِنَّمَا يُهَيِّئُ الإِمَامُ المَعصُومُ الأجواءَ الَّتِي تَسْمَحُ لأوليائه أَنْ يَتَحَرَّكُوا في الاتجاهِ الصَّحيح،
 - وفي الوقتِ نَفْسِهِ فَإِنَّ **حَرَكَةَ المَنْغَصَاتِ** و **قانونَ الابتلاءِ** يَبْقَى نَشِطاً مُتَحَرِّكاً،
 - فإذا ما نَزَلَ البلاءُ عَلَيْهِ وَحَالَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يُكَمِّلَ مَسِيرَتَهُ ضَمَنَ برنامجِ الهَنْدَسَةِ هذا فَإِنَّ الأَمْرَ:
 - بِسَبَبِهِ لِسُوءِ نِيَّةٍ عِنْدَهُ،
 - لِسَيِّئَةٍ ارْتَكَبَهَا وما كَانَ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَرْتَكِبَهَا،
 - لِأَنَّ الأسبابَ والظُّروفَ المَهْيِئَةَ لَهُ لو اسْتَغْلَاهَا كَانَ بِإمكانِهِ أَنْ يَتجاوَزَ هذهِ **السَّيِّئَةَ** الَّتِي أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا بِرَغْبَةٍ مِنْهُ، وبشهوةٍ دَفَعَتْهُ إِلَيْهَا،
 - هَكَذَا تَتَحَرَّكُ القوانين، وهذهِ لَقَطَاتُ لَقَطَاتٍ خَاطِفَةٌ، الموضوعُ واسِعٌ جِداً بِسَعَةِ الْقُرْآنِ، وبسَعَةِ مَعَارِفِ العِتْرَةِ الطَاهِرَةِ،
 - هذهِ المَطَالِبُ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَهَا، هَؤُلَاءِ يُحَدِّثُونَكُمْ بِجَهالاتِهِمْ وَلِذَا لَا تَلُومُونِي أَنْ أَصِفَ أَفْكَارَهُمْ وَأَحَادِيثَهُمْ وَعَقَائِدَهُمْ بِالْمَنْظُومَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ الْخَرَائِجِيَّةِ لَا تَلُومُونِي أَنْ أَسْتَعْمَلَ هذهِ التَعابِيرَ لِأَنِّي لَا أَجِدُ طَرِيقَةً أَكْشِفُ فِيهَا وَأُبَيِّنُ فِيهَا وَأَوْضَحُ فِيهَا قِذَارَةَ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ،

المقطع الخامس: "هُنَاكَ حُزْمَةُ الْقَوَانِينِ الَّتِي لَا تَخْتَلِفُ وَلَا تَتَخَلَّفُ"

هذه حُزْمَةُ الْقَوَانِينِ الَّتِي سَأَشِيرُ إِلَيْهَا هِيَ الَّتِي تُنْظِمُ الْعِلَاقَةَ فِيمَا بَيْنَ الإِمَامِ وَشِيعَتِهِ. وَالْإِمَامُ لَا يَتَدَخَّلُ فِيهَا نَحْنُ الَّذِينَ نَتَدَخَّلُ فِيهَا.	لِقَوَانِينِ الْحَاكِمَةِ تَكْوِيناً وَتَشْرِيعاً وَفِي ظِلِّهَا تَتَحَرَّكُ هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ لِحِفْظِ الدِّينِ، فِي جِهَةِ إِعْدَادِ الرِّجَالِ وَفِي جِهَةِ إِعْدَادِ سَاحَةِ الْعَمَلِ. نَحْنُ لَا نَفْعَلُهَا إِلَّا مَا هُوَ الَّذِي يُفَعِّلُهَا
تَارَةً نَفْعَلُهَا بِعَقَائِدِنَا	(وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)
وَأُخْرَى نَفْعَلُهَا بِنَوَايَانَا	(إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ)
وَأُخْرَى نَفْعَلُهَا بِمَوَاقِفِنَا مِنَ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ	قانونُ الْبَدَاءِ
وَأُخْرَى نَفْعَلُهَا بِأَعْمَالِنَا وَأَقْوَالِنَا وَأَحْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا وَبِكُلِّ شَأْنِنَا، بِكُلِّ شَأْنِنَا الدُّنْيَوِيِّ وَالْأُخْرَوِيِّ	قانونُ التَّوْفِيقِ وَالْخُذْلَانِ
	قانونُ الْإِبْتِلَاءِ

أَلَا تُلَاحِظُونَ دِقَّةَ الْهَنْدَسَةِ وَعَظَمَةَ الْهَنْدَسَةِ وَجَمَالَهَا وَإِبْدَاعَهَا وَاتِّسَاقَهَا، هُنَاكَ حُزْمَةٌ مِنَ الْقَوَانِينِ نَحْنُ الَّذِينَ نَفْعَلُهَا؛

هذه حُزْمَةُ القَوَانِينِ الَّتِي سَاشِيرُ إِلَيْهَا هِيَ الَّتِي تُنَظَّمُ الْعِلَاقَةُ فِيهَا بَيْنَ الْإِمَامِ وَشِيعَتِهِ. وَالْإِمَامُ لَا يَتَدَخَّلُ فِيهَا نَحْنُ الَّذِينَ نَتَدَخَّلُ فِيهَا.

تَارَةً نَفَعَلُهَا بِعَقَائِدِنَا

وَأُخْرَى نَفَعَلُهَا بِنَوَايَانَا

وَأُخْرَى نَفَعَلُهَا بِمَوَاقِفِنَا مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

وَأُخْرَى نَفَعَلُهَا بِأَعْمَالِنَا وَأَقْوَالِنَا وَأَحْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا وَبِكُلِّ شُؤُونِنَا، بِكُلِّ شُؤُونِنَا الدِّينِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ

القانون التالي يمشي مع المتقدم

القانون المتقدم

أولا	وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ	أولا	وَجَعَلَ صَلَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّصْنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيْبًا لِحَلْقِنَا
ثانياً	وَأَمِنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ	ثانياً	وَوَهَّارَةً لَأَنْفُسِنَا
ثالثاً	وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ	ثالثاً	وَتَرْكِئَةً لَنَا
رابعاً	وَهْدِي مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ	رابعاً	وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا

القانون الذي يُجْمِلُ كُلَّ الْكَلَامِ

كَلِمَةُ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

(فَإِنَّهُ مَنْ لَزَمَنَا لَزَمْنَاهُ وَمَنْ فَارَقَنَا فَارَقَنَا)

خُلَاصَةُ لِلدِّينِ فِي أَرْقَى مَرَاقِي مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الدِّينُ

كَلِمَةُ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

(لَوْ أَدْرَكَتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)

كَلِمَةُ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

(فَإِنَّهُ مَنْ لَزَمَنَا لَزَمْنَاهُ وَمَنْ فَارَقَنَا فَارَقَنَا)

ما هي النتائج يا مَنْ تَبْحَثُونَ عَنِ النِّتَاجِ؟!

كَلِمَةُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ:

لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهَ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَمْ يَتْرِكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُلْبَسِ الْكَافِرِ وَلَكِنَّهُ يَقْبِضُ لَهُ مُؤَمِّناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ، ثُمَّ يُؤَفِّقُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ مِنْهُ فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ لَعْنُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ.

حُزْمَةُ القَوَانِينِ الَّتِي تُنَظَّمُ الْعِلَاقَةُ فِيهَا بَيْنَ الْإِمَامِ وَشِيعَتِهِ:

القانون المتقدم:

❖ من هذه القوانين ما أشارت إليه الزيارة الجامعة الكبيرة:

○ (وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهْدِي مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ)،

■ هذه القوانين نَحْنُ الَّذِينَ نَفَعْلُهَا، الإمام المعصوم لَا يَفَعْلُهَا، نَحْنُ الَّذِينَ نَفَعْلُهَا، التوفيق والخُذلان الإمام هُوَ الَّذِي يَفَعْلُهُ،

■ مِنْ نَتَائِجِ قَانُونِ التوفيقِ والخُذلانِ قَدْ تَحَرَّكْتُ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِنَا بِاتِّجَاهِ هَذِهِ الْقَوَانِينِ كِي نَفَعْلُهَا.

❖ "وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ"؛ **أولاً:**

○ أَنَا الَّذِي أَتَمَسَّكَ بِكُمْ، أَنَا الَّذِي أَفَعَلْتُ قَانُونََ الْفُوزِ هُنَا حِينَمَا أَتَمَسَّكَ بِهِمْ فَإِنِّي قَدْ ضَغَطْتُ عَلَى زِرِّ الْفُوزِ.

❖ "وَأَمِنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ"؛ **ثانياً:**

○ حِينَمَا أَلَجَأُ إِلَيْهِمْ حَقِيقَةً إِنِّي قَدْ ضَغَطْتُ عَلَى زِرِّ الْأَمَانِ.

❖ "وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ"؛ **ثالثاً:** هَذَا هُوَ زِرُّ السَّلَامَةِ.

❖ "وَهَدَيْ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ"؛ **رابعاً:** هَذَا هُوَ زِرُّ الْهَدَايَةِ، هَذِهِ أَزْرَارُ.

يقولُ القائلُ: مِنْ أَنَّ الْأَمْرَ هَذَا لَا يَحْصُلُ بِكِبْسَةِ زِرِّ؟!

❖ هُنَا يَحْصُلُ الْأَمْرُ بِكِبْسَةِ زِرِّ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُشَخَّصَ مَوْضِعَ الْأَزْرَارِ، وَأَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَهَا وَحِينَئِذٍ سَيَحْصُلُ الْأَمْرُ بِكِبْسَةِ زِرِّ.

❖ دُنْيَاً وَدِيناً، دُنْيَاً وَآخِرَةً، فِي جَمِيعِ الْإِتِّجَاهَاتِ، إِنَّهُمْ سَفِينَةُ النِّجَاةِ، إِنَّهَا نَجَاةٌ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا، إِنَّهَا نَجَاةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّهَا نَجَاةٌ لِلْجَسَدِ وَلِلرُّوحِ، إِنَّهَا نَجَاةٌ لِلْعَقْلِ وَلِلْقَلْبِ، إِنَّهَا نَجَاةٌ لِلْضَمِيرِ وَلِلْفِطْرَةِ،

القانونُ التالي يَمْشِي مَعَ الْقَانُونِ الْمُتَقَدِّمِ: سَادَتِي أَوْلِيَايَ أَتِمَّتِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ وَيَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا:

❖ (وَجَعَلَ صَلَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّصْنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيْباً لِيَخْلُقَنَا - أَوَّلاً

❖ وَظَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا - ثانياً -

❖ وَتَرْكِئَةً لَنَا - ثالثاً -

❖ وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا - رابعاً

○ أَيُّ نِظَامٍ وَأَيُّ اتِّسَاقٍ وَأَيُّ نَسَقٍ مِنَ الْجَمَالِ التَّعْبِيرِيِّ وَمِنَ النِّظَامِ الْهَنْدَسِيِّ، وَهَذِهِ الْعِبَائِرُ لَمْ تَأْتِ

مُتَّصِلَةً بَعْضُهَا فِيمَا بَيْنَ الْعِبَائِرِ الْأُولَى وَالْعِبَائِرِ الثَّانِيَةِ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَامِ، إِلَّا أَنَّ نَظْمًا هَنْدَسِيًّا

دَقِيقًا فِيمَا بَيْنَ هَذِهِ الْقَوَانِينِ وَالَّتِي تُرِكَ تَفْعِيلُهَا إِلَيْنَا.

هَذَا الْقَانُونُ الَّذِي يُجْمَلُ كُلُّ الْكَلَامِ؛

❖ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ (عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ (381) لِلْهَجْرَةِ،

وَهَذِهِ طَبْعُهُ مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَمِيِّ / بَيْرُوت - لُبْنَانُ / فِي الصَّفْحَةِ (271) / الْحَدِيثُ (63): بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ

الصَّدُوقِ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ - رَوَايَةً طَوِيلَةً إِنَّمَا أَذْهَبُ إِلَى لُبَابِهَا، بَلْ إِلَى لُبَابِ لُبَابِهَا، بَلْ إِلَى مَا

هُوَ أَعْمَقُ مِنْ لُبَابِ لُبَابِهَا، إِمَامُنَا الرِّضَا وَضَعَ لَنَا هَذَا الْقَانُونُ:

❖ يا أَيُّهَا الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّا شِيعَةُ اسْتَمِعُوا إِلَى قَوَانِينِ أَيْمَتِكُمْ وَالَّتِي أَوْكَلُوا أَمْرَ تَفْعِيلِهَا إِلَيْكُمْ، أَعْطَوْنَا الْوَلَايَةَ أَنْ نَتَصَرَّفَ بِهَذِهِ الْقَوَانِينِ، هَذَا عَطَاءٌ عَلَيَّ وَآلٍ عَلَيَّ لَنَا، الْأَمْرُ رَاجِعٌ إِلَيْنَا نَحْنُ الْأَوْلِيَاءُ هُنَا أَمَامَنَا الرِّضَا يَقُول -

○ فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا لَزِمَنَا -

■ الْأَمْرُ رَاجِعٌ إِلَيْنَا إِذَا التَزَمْنَا بِهِمُ التَزَمُوا بِنَا - وماذا بعد يا أُنَيْسَ النُّفُوسِ ؟ -

○ وَمَنْ فَارَقَنَا فَارَقَنَا -

■ الْقَضِيَّةُ رَاجِعَةٌ إِلَيْنَا لَيْسَتْ إِلَيْهِمْ، قَوَانِينُهُمْ تَقْدَمُ الْحَدِيثُ عَنْهَا، هَذِهِ قَوَانِينُنَا، أَيْتُهُ عَدَالَةٌ هَذِهِ؟!

■ لَقَدْ قَسَمُوا الْوَلَايَةَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، هَلْ نَسْتَحِقُّ هَذَا؟ أَيْتُهُ كَرَامَةٌ هَذِهِ؟! وَأَيُّ لُطْفٍ هَذَا؟! وَأَيُّ سَخَاءٍ هَذَا؟! وَأَيُّ جُودٍ هَذَا؟! وَلَا تُوجَدُ تَعَابِيرُ أُخْرَى، التَّعَابِيرُ الْأُخْرَى تُرَادِفُ هَذِهِ الْمَعَانِي وَهِيَ قَاصِرَةٌ عَنِ الَّذِي تَتَحَدَّثُ هَذِهِ الْحَقَائِقُ عَنْهُ.

■ لَوْ أَنَّا نَعْرِفُ مِنْ دِينِ الْعِتْرَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَقَطْ، وَنُضِيفُ إِلَيْهَا كَلِمَةً ثَانِيَةً مَا قَالَهُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ حِينَما سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ، عَنِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، عَنِ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، فَمَاذَا قَالَ؟

■ (لَوْ أَذْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)، ضَعُوا هَذِهِ إِلَى جَنْبِ هَذِهِ وَظَلَّقُوا الْعِلْمَ كُلَّهُ، كُلُّ الْعِلْمِ هُنَا، وَكُلُّ الْمَعْرِفَةِ هُنَا، وَكُلُّ الْعَقِيدَةِ هُنَا.

هَذِهِ خُلَاصَةٌ لِلدِّينِ فِي أَرْقَى مَرَاقِي مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الدِّينُ

كَلِمَةُ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:
(لَوْ أَذْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)

كَلِمَةُ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:
(فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا لَزِمَنَا وَمَنْ فَارَقَنَا فَارَقَنَا)

ما هي النتائجُ يا مَنْ تَبْحَثُونَ عَنِ النَّتَائِجِ؟! (عَوَامُّ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ إِمَامِ زَمَانِهِمْ)

❖ هَذَا تَفْسِيرُ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِنَّهَا رَوَايَةُ التَّقْلِيدِ نَزَهَتْ نَزْهَةً وَنَعُودُ إِلَيْهَا، إِنَّهَا الطَّبَعَةُ الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ، بَعْدَ أَنْ يَتَحَدَّثُ الصَّادِقُ عَنِ مَرَاجِعِ الضَّلَالِ الطُّوسِيِّينَ الَّذِينَ هُمْ أَلْعَنُ مِنْ حَرَمَلَةٍ، وَأَلْعَنُ مِنْ شَمَرٍ مِثْلَمَا يَقُولُ هُوَ فِي حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ

❖ هَذَا يُحَوِّلُ الْكَلَامَ إِلَى عَوَامِّ الشَّيْعَةِ، لَيْسَ الَّذِينَ يُؤَلِّهُونَ هَؤُلَاءِ الْأَنْجَاسَ، وَإِنَّمَا هُمْ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ إِمَامِ زَمَانِهِمْ:

- لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهَ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ - الحديثُ عن إمام زماننا - لَمْ يَتْرَكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُلَبَّسِ الْكَافِرِ - إِنَّهُ الْمَرْجِعُ الشَّيْعِيُّ الَّذِي تُقْلَدُهُ الشَّيْعَةُ - وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤَمِّناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ، ثُمَّ يُؤَفِّقُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ مِنْهُ -
- تُوَفِّقُ هُوَ هَذَا قَانُونَ التَّوْفِيقِ وَالْخُذْلَانَ، هَذِهِ تَطْبِيقَاتٌ عَلَى الَّذِي أَحَدَّثَكُمْ عَنْهُ -
- فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ - عَلَى ذَلِكَ الْمَرْجِعِ الْمُلَبَّسِ الْكَافِرِ -
- لَعَنَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الْآخِرَةِ -
- هَذِهِ هِيَ النَّتَائِجُ الَّتِي يَعْصُدُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَنُلاحِظُونَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ تَرَسَّمُ لَكُمْ مَسَاراً وَاضِحاً وَطَرِيقاً بَيِّنًا،
- وَتَضَعُ لَكُمْ عِلَامَاتِ السَّيْرِ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ وَتُضِيءُ لَكُمْ الْأَنْوَارَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَهِيَ هُوَ طَرِيقُ الْعِتْرَةِ وَاضِحٌ وَاضِحٌ مِثْلَمَا يَقُولُونَ مِنْ أَنَّهُ أَتَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ أَتَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ وَحَقُّ الْعِتْرَةِ طَرِيقُهُمْ أَتَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ.

المقطع السادس: الخلطة الواضحة.

(موالين الي تعرفه أحسن من زين الما تعرفه)

- ❖ هُنَاكَ مَثَلٌ شَائِعٌ فِي الثَّقَافَةِ الشَّعْبِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ يُحَاوِلُ رِجَالُ الدِّينِ خُصُوصاً فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي السَّنَوَاتِ الْآخِرَةِ مِنْ أَنْ يَنْشُرُوهُ بَيْنَ الشَّيْعَةِ فِي الْأَوْسَاطِ الْمَجْتَمَعِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ، مَاذَا يَقُولُ هَذَا الْكَلَامُ الشَّعْبِيُّ الْمَثَلُ الشَّعْبِيُّ؟ (موالين الي تعرفه أحسن من زين الما تعرفه)،
- أَنْتَ جَايَ تَوْصِفُهُ تَقُولُ زَيْنَ يَعْنِي تَعْرِفُهُ، الْمَثَلُ مُتَنَاقِضٌ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقُولُوا لَهُمْ:
- أَحِنَا صَحِيحٌ مَشْ زَيْنِينَ بَسْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَا وَاحِنَا نَعْرِفُكُمْ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْ جِهَةٍ تَتَصَوَّرُونَ مِنْ أَنَّهَا الْجِهَةُ الصَّالِحَةُ لِنَبْقَى مَعَاكِي نَكْمِلُ الطَّرِيقَ،
- فَمَوْلَا زَيْنَ يَلِي تَعْرِفُهُ أَحْسَنَ مِنْ زَيْنَ يَلِي مَا تَعْرِفُهُ، مَوْلَانْتَهُ جَايَ تَقُولُ عَنْهُ زَيْنَ يَعْنِي تَعْرِفُهُ، وَهُمْ شَيْطَانِيٌّ
- بِالضَّبْطِ مِثْلَمَا يُعَلِّمُونَهُمْ؛ (حَطَّهَا بَرْقَبَةُ عَالِمٍ وَاطْلَعَ مِنْهَا سَالِمٌ)، أَيُّ عَالِمٍ هَذَا؟! هَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ إِذَا كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، غَيْرِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ لَا يَصِحُّ هَذَا الْكَلَامُ مَعَهُ،
- مَعَ الْمَعْصُومِ نَعَمْ حَطَّهَا بَرْقَبَةُ عَالِمٍ وَاطْلَعَ مِنْهَا سَالِمٌ مُسْلِمٌ، قَبْلَ قَلِيلٍ كُنَّا نَقْرَأُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكُبْرَى: (وَسَلِّمْ مَنْ صَدَّقَكُمْ)، هَذِهِ هِيَ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامِيَّةُ وَالسَّلَامُ وَقُولُوا مَا تَشَاوُونَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَطْ وَفَقَطْ وَفَقَطْ، حَتَّى مَعَ رَوَاةِ حَدِيثِهِمْ لَا يَصِحُّ هَذَا الْكَلَامُ،
- إِلَّا إِذَا الْمَعْصُومُ قَالَ لَنَا هَذَا رَاوِيَةُ الْحَدِيثِ، هَذَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ مِنَ الْمَعْصُومِينَ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلَامُ: (حَطَّهَا بَرْقَبَةُ عَالِمٍ وَاطْلَعَ مِنْهَا سَالِمٌ)، هَذَا لَا يَصْدُقُ إِلَّا مَعَ الْمَعْصُومِ،

- أو أنّ المعصومَ يُعَيَّنُ لنا شَخْصاً ويقول مِن أنّ الكلامَ هذا يَنْطَبِقُ على هذا الشخص، وإلاّ فحتى خيارُ رُواة الحديث وعُظماء رُواة الحديث لا يَنْطَبِقُ عليهم هذا الكلام، لماذا؟
- لأنّ الأئمةَ هكذا قالوا للشيعة:

- (اعْرِفُوا مَنَازِلَ الرِّجَالِ عِنْدَنَا، اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا عِنْدَنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِن رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا وَفَهْمِهِمْ مِنَّا)،
- هذا يعني أنّهم يَختلفون، وأمرُ مَعْرِفَتِهِمْ أرجعهُ الأئمةُ إلى الشيعةِ أنفُسِهِمْ، فكيف يكون هؤلاء بهذه المنزلة؛ (حطها برقبة عالم واطلع منها سالم) إذا كان تَشْخِصُهُمْ يعودُ إلى الشيعة؟! لا يضحكونَ عَلَيكُمْ يَقُولُونَ لَكُمْ مِن أنّ التشخيصَ يَكُونُ مِن قِبَلِ أهل الخبرة، هذا الكلامَ ليسَ موجوداً لا في القرآن ولا في حديث العترة، كيف؟

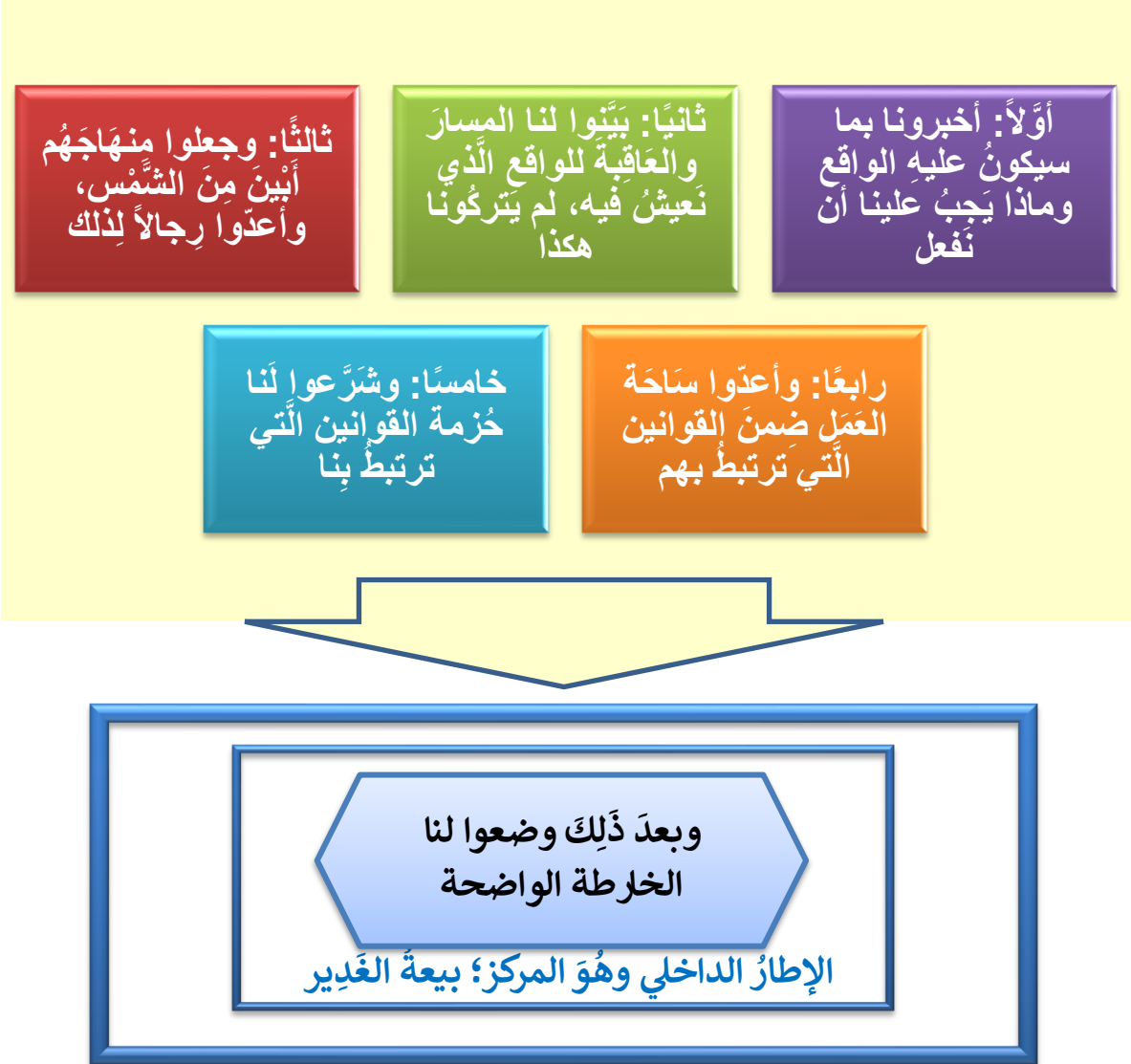
- أنتم تُشَخِّصُونَ الأنبياء، أنتم تُشَخِّصُونَ اللهَ تَعْرِفُونَ اللهَ وتَعْرِفُونَ الأنبياء مِن دُون الرجوعِ إلى أهل الخبرة، منو ذوله النعل المقطعة نحتاجُ في مَعْرِفَتِهِمْ وتَشْخِصِهِمْ إلى ذوي الخبرة؟! منو ذوله الحمير؟!

- النصوصُ تأمرنا في القرآن وفي حديث العترة الطاهرة مِن أنّنا نقومُ بأنفسنا في مَعْرِفة الله، أن نَعْرِفَ الله وأن نَعْرِفَ رَسُولَ الله، وأن نَعْرِفَ إمامَ زماننا،

- ما قالوا لنا ارجعوا إلى أهل الخبرة في مَعْرِفة إمامِ زمانكم، فمن هؤلاء الحمير الذين نحنُ نَعجزُ عن مَعْرِفَتِهِمْ حتى نحتاجُ إلى ذوي الخبرة في تَشْخِصِهِمْ؟!

- ما هم طايح حظهم واضحين ومبينين صلاة ما يعرفون يصلون جلمتين على بعضهن ما يعرفون يتكلمون بطريقة صحيحة، أنا لا أتحدثُ هنا عن شخصٍ عربيٍّ أو غير عربيٍّ الجميعُ في سَلَّةٍ واحدة، إذا كانوا لا يُحْسِنُونَ الكلامَ فإنَّهم لا يُحْسِنُونَ الكِتَابَةَ أيضاً، كُتِبَهم بياناتُهم، هؤلاء لا يُحْسِنُونَ شيئاً في بابِ اختصاصِهِمْ، وهذا يدلُّ على فَشْلِهِمْ، وهذا يدلُّ على عَدَمِ تَوْفِيقِهِمْ، لا يضحكونَ عَلَيكُمْ، الأئمةُ يقولونَ لنا: (اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا عِنْدَنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِن رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا)، هذا أمرٌ واضحٌ للجميعِ فانظروا إلى الجميع، مَنْ هُوَ هذا الذي يُحَدِّثُكُمْ بأحاديثِ أهل البيت من هؤلاء الذين يُقالُ لهم المراجع؟! والله لو حَدَّثوكم ستجدونَهُمْ مَضْحَكَةً مَسْخَرَةً لا يُحْسِنُونَ تَلْفُظَ الأحاديثِ ولا يُحْسِنُونَ فَهْمَهَا، مثل ما نقول في التعابير الشعبية العراقية: (ذوله يخطون بصف الاستكان، يثردون بصف الماعون)، هذا هو واقعهم، على أيِّ حالٍ.

لاحظون أنّ الأيّمة وضعونا في منظومة متكاملة:



الإطار الخارجي؛ حديث الثقلين

❖ فرسموا لنا الخلطة الواضحة بإطارها الخارجي الذي هو حديث الثقلين، ومرّ الكلام عن حديث الثقلين في الحلقات المتقدمة، وأمّا الإطار الداخلي المركزي بيعة الغدير، وأخذ رسول الله علينا العهود والمواثيق؛

✓ أن نتمسك بالقرآن أولاً.

✓ وأن نأخذ التفسير من عليّ فقط.

✓ وأن نتعلّم قواعد الفهم من عليّ فقط، إنّه المنطق العلوي؛ (هذا عليّ يفهمكم بعدي)، على هذا بايعنا.

أنا أسألكم أنتم الذين تقولون نحن شيعة:

❖ هل تعرفون على ماذا بايعتكم في الغدير؟

○ لو أنَّ وَاحِداً مِنْكُمْ ذَهَبَ وَلَدَهُ إِلَى شَرِكَةٍ أَوْ إِلَى مُؤَسَّسَةٍ اقْتِصَادِيَّةٍ أَوْ إِلَى تاجِرٍ فِي السُّوقِ وَتَعاقَدَ مَعَهُ بِعَقْدٍ وَأَمْضَى الْعَقْدَ مِنْ دُونِ أَنْ يَقْرَأَ مَا كُتِبَ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ أَلَا تَصِفُ وَلَدَكَ بِأَنَّهُ حِمَارٌ، لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَى عَقْدٍ مِنْ دُونِ أَنْ يَقْرَأَ تَفَاصِيلَ الْعَقْدِ،

❖ أنتم تقولون من أنكم بايعتكم بيعة الغدير تعرفون تفاصيلها؟!

○ وهذا عقدٌ ليسَ لِأَمْرِ دُنْيَوِيٍّ مَحْدُودٍ،
 ■ هذا عقدٌ لِلدُّنْيَا بِتَمَامِهَا لِحَيَاتِكُمْ الدُّنْيَوِيَّةِ بِتَمَامِهَا،
 ■ وَعَقْدٌ لِدِينِكُمْ فِي الدُّنْيَا،
 ■ وَعَقْدٌ لِنَجَاتِكُمْ فِي الآخِرَةِ، هذا هو عقدُ بيعة الغدير،

❖ هل قرأتم العقد؟

○ هل عَلِمْتُمْ أَحَدٌ مَازَا كَانَ مَذْكُوراً فِي عَقْدِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ فِي تَفَاصِيلِهَا، فِي شَرَائِطِهَا، فِي مَوَاقِفِهَا، فِي عَهْدِهَا؟

○ أساساً أنتم بايعتكم بيعة الغدير؟ وإذا ما بايعتكم بيعة الغدير فهل تعرفون مواثيق البيعة التي بايعتكم؟
 ○ أم أنكم دُونَ الْحَمِيرِ إِذَا كُنْتُمْ تَصِفُونَ أَوْلَادَكُمْ إِذَا مَا وَقَعُوا عَقْداً فِي أَمْرِ مَحْدُودٍ مِنْ دُونِ أَنْ يَقْرَؤُوا الْعُقُودَ بِأَنَّهُمْ حَمِيرٌ، فَأَنْتُمْ بايعتكم بيعة الغدير التي هي لِلدُّنْيَا كُلِّهَا، لِحَيَاتِكُمْ كُلِّهَا، وَلِدِينِكُمْ كُلِّهِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ وَفِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّكُمْ دُونَ الْحَمِيرِ بِمَرَاتِبٍ وَمَرَاتِبٍ، وَتَسْتَحَقُّونَ أَنْ تَكُونُوا حَميراً دِخْيِينَ يَصْعَدُ عَلَى ظُهُورِكُمُ الْمَرَا جُعُ الْعِظَامِ.

❖ أتحنفوناً أتحنفوناً بالوثيقة الديخية المباركة، ووالله لا أدري كيف أجازي كمال الحيدري لقد اختصر عليّ الطريق كثيراً كثيراً، اختصر الطريق عليّ كثيراً بالوثيقة الديخية هذه، إلى الوثيقة الديخية المباركة:



المقطع السابع: البرنامج العملي والتطبيقي.

أهم نقطة في هذا البرنامج العملي والتطبيقي: هذه النقطة الأساسية في هذا البرنامج: "أنهم صلوات الله عليهم جعلوا القرآن قاعدة المعلومات الأولى والرئيسية"

❖ قاعدة معلوماتنا الأولى والرئيسية القرآن، مرجعيتنا المعرفية القرآن، ولكن بشرط أن يكون بتفسيرهم، القرآن جعل هذا لست أنا.

❖ القرآن حين أرجعنا الأئمة إليه القرآن هو نفسه يقول لنا: من أنني مرجع ترجعون لي في كل شيء، ولكن بشرط أن أكون مفسراً بتفسيرهم لا بتفسير غيرهم ولا بتفسيركم أنتم.

هناك جمع، وهناك قراءة، وهناك بيان هناك تفسير لهذا القرآن

❖ تعالوا معي إلى الآية (89) بعد البسملة من سورة النحل: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾، تبيناً لكل شيء، إذا أردنا أن نعرف حقائق ديننا فإن حقائق ديننا في هذا الكتاب.

السؤال هنا:

هل أستطيع أن أصل إلى ذلك؟

الجواب:

كلا.

❖ إذا لا بد من جهة تكشف الحقائق لنا، إنه حديث الثقلين، الإطار الخارجي للخارطة، إنها بيعة الغدير التي اشترط علينا فيها رسول الله أن لا نأخذ التفسير إلا من علي، وأن لا نأخذ الفهم في الدين إلا من علي، ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾.

❖ في سورة الإسراء وفي الآية (9) بعد البسملة:

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيْ هِيَ أَقْوَمُ﴾، فإذا أردنا أن نعرف الحقيقة الأقوم نعود إليه، لماذا؟

■ لأن القرآن قال عن نفسه من أنه تبين لكل شيء.

❖ اجمعوا بين هذه الآيات:

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾.

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيْ هِيَ أَقْوَمُ﴾.

❖ فأني شيء عندنا نريد أن نختبر صحته، أن نتأكد من دقته، أتحدث عن أمور ديننا نعود به إلى القرآن كي نعرف الحقيقة الأقوم، ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيْ هِيَ أَقْوَمُ﴾،

❖ فإذا كنتم في حيرة بين أمرين أعود إليه، لماذا أعود إليه؟ لأنه يهدي للتي هي أقوم، وكيف ذلك؟ لأنه تبين لكل شيء، لكنني لا أدرك هذا التبيان!

❖ القرآن هو الذي قال في سورة النحل في الآية (44) بعد البسملة:

○ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾،

- النَّاسُ لَا يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ وَإِنَّمَا يَأْخُذُونَ التَّفْسِيرَ مِنْكَ وَقَدْ يَنْتَفِعُونَ مِنْهُ وَقَدْ لَا يَنْتَفِعُونَ مِنْهُ - وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾، حَتَّى يَنْتَفِعُوا مِنَ التَّفْسِيرِ، وَرُبَّمَا لَا يَتَفَكَّرُونَ فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مَنَفْعَةٍ حَاصِلَةٍ بِالنِّسْبَةِ لَهُمْ، لَكِنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ؛ مِنْ أَنَّ الْبَيَانَ يَكُونُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ.

❖ وفي الآية (64) من السورة نفسها:

○ ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾،

- الْبَيَانُ وَالتَّفْسِيرُ مَحْصُورٌ بِرَسُولِ اللَّهِ، الْآيَةُ (7) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ بَيَّنَّتْ لَنَا مِنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَمَعَهُ جَمْعٌ هَؤُلَاءِ هُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.

❖ وما جاء في سورة القيامة في الآية (17) بعد البسملة وما بعدها:

○ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ - حَتَّى فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّلَاوَةِ - ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾،

- الْبَيَانُ لَا نَعُودُ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِمْ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ وَالرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾،
- الَّذِي يَجْمَعُ الْقُرْآنَ فِي عَالَمِ الْأَرْضِ هُوَ اللَّهُ أَمْ أَنَّهُ أَوْكَلَ جَمْعَهُ إِلَى الَّذِينَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ رَاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾،

- هَؤُلَاءِ هُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْقُرْآنَ لِلنَّاسِ وَلَيْسَ لِأَنْفُسِهِمْ، هُمْ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ لِأَنَّ حَقَائِقَ الْقُرْآنِ جُزْءٌ مِنْ تَكْوِينِهِمْ فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ لِأَنْفُسِهِمْ،
- وَإِنَّمَا يَجْمَعُونَ الْقُرْآنَ عَبْرَ الْأَسْبَابِ الطَّبِيعِيَّةِ مِثْلَمَا فَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الصَّحَابَةِ وَرَفَضُوهُ بَعْدَ اسْتِشْهَادِ رَسُولِ اللَّهِ، وَبَعْدَ خِيَانَتِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَبَعْدَ قَتْلِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَبَعْدَ إِنْكَارِهِمْ لِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، وَبَعْدَ مَا فَعَلُوا مَا فَعَلُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ جَاءَهُمْ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ أَنْ جَمَعَهُ بِحَسَبِ الْأَسْبَابِ الطَّبِيعِيَّةِ،

- وَإِلَّا فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مُحْتَاجاً لِجَمْعِ الْقُرْآنِ، الْقُرْآنُ جُزْءٌ مِنْ تَكْوِينِهِ، هُوَ لَا يَنْفَكُ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ (عَلَيٍّْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ)، هَذَا كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهَذَا الْمَضْمُونُ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِنَا وَفِي كُتُبِ السُّنَّةِ أَيْضاً، يُضَعِّفُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فَهَلْ نَسْتَعْرِبُ هَذَا؟! مَا هَذَا هُوَ شَأْنُهُمْ وَهَذَا هُوَ دَيْدَنُهُمْ، لَكِنَّ الْقُرْآنَ يُكَذِّبُهُمْ، حَقَائِقُ الْقُرْآنِ تَصْفَعُهُمْ عَلَى وَجْهِهِمْ.

- أَمَّا الصَّحَابَةُ عَبَثُوا بِالْقُرْآنِ حِينَ جَمَعُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُوَكِّلْ إِلَيْهِمْ جَمْعَ الْقُرْآنِ، وَإِنَّمَا أَوْكَلَ جَمْعَ الْقُرْآنِ إِلَى أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُؤَهَّلُونَ لِجَمْعِ الْقُرْآنِ،

- ❖ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ - وهؤلاء هم المؤهلون للقراءة الصحيحة - ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾، فهناك جمع، وهناك قراءة، وهناك بيان هناك تفسير لهذا القرآن، وهذا البيان إنما تأخذه منهم صلوات الله عليهم فهم الراسخون في العلم.

القرآن قد أرجعنا إلى حديث العترة الطاهرة:

- ❖ إذا هذا القرآن أمرنا أن نأخذ التفسير منهم، وهذا يعني أن القرآن قد أرجعنا إلى حديثهم، حينما أرجعنا القرآن إلى حديثهم هذا يعني أن أحاديثهم التفسيرية هي أحاديث صحيحة،
- ❖ رُبما طرأ عليها تحريفٌ تصحيفٌ لكننا نحن الذين نقول إنما رواه حديث ما هو عملنا؟
 - عملنا نُنظف ونزيل الأوساخ من فناء تلك الأحاديث،
 - لماذا أرجع الأئمة الشيعة إلى رواة الأحاديث؟
- ❖ كي يُنظفوا أفنية تلك الأحاديث من القذارة التي لحقت بأفئتها، الأخطاء البشرية إن كانت مقصودة أو لم تكن،

القرآن واضح وواضح جداً أرجعنا في تفسير نفسه إلى الأئمة إلى العترة، وهذا هو رأس البرنامج العملي والتطبيقي،

- ❖ قُلْتُ لَكُمْ المقطع السابع من مقاطع حديثي في هذا الموضوع: البرنامج العملي والتطبيقي، بداية هذا البرنامج من القرآن، لأن الأئمة جعلوا القرآن لنا قاعدة المعلومات الأولى وقاعدة المعلومات الرئيسية، فرجعنا إلى قاعدة المعلومات هذه،
- ❖ فإذا بالقرآن يقول لنا من أنني تبيان لكل شيء، يا أيها القرآن نحن لا ندرك شيئاً من هذا الذي تحدث عنه،
- ❖ فقال لنا: عودوا إلى الذين يعرفون أسراري إنهم أولئك الذين وصفتهم في سورة آل عمران بالراسخين في العلم فخذوا البيان منهم،
- ❖ هؤلاء هم الذين جمعوا القرآن مثلما يقال له قرآن مثلما يريد الله، وهؤلاء هم الذين يقرؤون القرآن مثلما يريد الله، وهؤلاء هم الذين يبينون القرآن مثلما يريد الله،
- ❖ أما غيرهم من الأعراب ومن البدو من الذين يقال لهم الصحابة هؤلاء لا علاقة لهم بالقرآن لا في جمعه ولا في قراءته ولا في بيانه، وإنما تلك أضحوكة ضحك بها على هذه الأمة ولا زالت هذه الأمة مضحكة، هذه حقائق القرآن فأنا لا أحدثكم من كتاب شيعي قد تجدون حقاً لأنفسكم أن ترفضوه أو أن تشككوا فيه، هذا هو القرآن بنفسه، القرآن الذي أقرأ منه هو القرآن الذي عندكم في مكاتبكم وفي مدارسكم وفي مساجدكم وفي بيوتكم، وهذه الحقائق واضحة جلية لا تحتاج إلى كثير من اللف والدوران، إذا كان الإنسان صادقاً مع نفسه وإذا كان الباحث عن الحقيقة مخلصاً في بحثه عن الحقيقة.

رَأْسُ البرنامجِ الْعَمَلِيِّ والتطبيقي،



الحديث لم يَنْتَه..

نلتقي بتوفيقِ صاحب الأمر الحُجّة بن الحسن صلواتُ الله وسلامه عليهم..
لعلنا لعلنا نستطيع أن نُصحّ شيئاً يسيراً من هذا التحريف الهائل العظيم في أذهان الذين يَبْحَثُونَ عن الحقيقة. أتمنى لكم التوفيق..

أقول لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي من غير الطوسيين اللّعناء ومن غير أتباعهم الديخيين الخوثران
الثولان الأغبياء: أسألكم الدعاء جميعاً.. في أمان الله..

أسفًا على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زورها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ
الغيبّة الكبرى يظنون أن مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هم كذا لك لقد
صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلة مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلامٌ على بقيّة الله ---

www.alqamar.tv